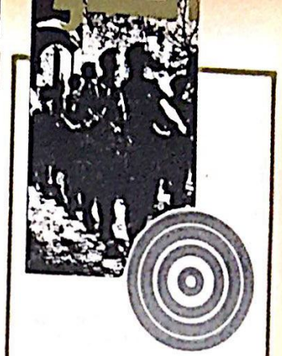

الرجعية العربية: عدو أساسي

الرجعية العربية خصم اساسي لثورة شعبنا . هذه الموضوعة يجب الانتباه اليها دوما وفي كل زمن ما دامت الرجعية العربية مهمتة على هذا الجهاز السياسي او ذاك النظام ، وهي أوقات معينة تعرضها طبيعة الظرف العام ، وأوضاع الرجعية ذاتها ايضا ، لجأ تلك الرجعية الى مختلف اللعب والاحابيل لجر الثورة الى مواقع مختلفة ومن ثم تطويقها والقضاء عليها .

التجربة العالمية اكدت هذه الظاهرة ، كما اكدتها ايضا احداث الاردن الاخيرة ، ففي اندونيسيا وبلدان اخرى لجأت الرجعية الى دعم السياسات الداعية الى اقامة « توازن » سياسي بين اطراف المجتمع ، بهيدا لجعل الوضع قابلا للانفجار لصالحها في الظرف الذي تحدده هي . وهكذا عملت السلطة الاردنية ايضا عشية تنفيذ مجزرة ايلول المروعة ، فهي قد عملت لتأليب منظمة على اخرى مثلما ايبعت اسلوب « زرع » عملائها بين التنظيمات سواء على مستوى الافراد او بأقامة منظمات خاصة بهذا الشأن .

والرجعية العربية ، كمؤسسة او مجموعة مؤسسات تعبر عن مصالح الخونة والرجعيين والعملاء وبالتالي الامبريالية العالمية ، فانها تلجأ احيانا ، الى احتاء رأسها لغيره ما عندما تعاظم النضال الجماهيري ونصل مزاج الجماهير حد معينة تعرضها طبيعة الظرف العام ، وأوضاع الرجعية ذاتها ايضا ، تلجأ تلك الرجعية الى مختلف اللعب والاحابيل لجر الثورة الى مواقع مختلفة ومن ثم تطويقها والقضاء عليها .

الجربة العالمية اكدت هذه الظاهرة ، كما اكدتها ايضا احداث الاردن الاخيرة ، ففي اندونيسيا وبلدان اخرى لجأت الرجعية الى دعم السياسات الداعية الى اقامة « توازن » سياسي بين اطراف المجتمع ، بهيدا لجعل الوضع قابلا للانفجار لصالحها في الظرف الذي تحدده هي . وهكذا عملت السلطة الاردنية ايضا عشية تنفيذ مجزرة ايلول المروعة ، فهي قد عملت لتأليب منظمة على اخرى مثلما ايبعت اسلوب « زرع » عملائها بين التنظيمات سواء على مستوى الافراد او بأقامة منظمات خاصة بهذا الشأن .

والرجعية العربية ، كمؤسسة او مجموعة مؤسسات تعبر عن مصالح الخونة والرجعيين والعملاء وبالتالي الامبريالية العالمية ، فانها تلجأ احيانا ، الى احتاء رأسها لغيره ما عندما تعاظم النضال الجماهيري ونصل مزاج الجماهير حد معينة تعرضها طبيعة الظرف العام ، وأوضاع الرجعية ذاتها ايضا ، تلجأ تلك الرجعية الى مختلف اللعب والاحابيل لجر الثورة الى مواقع مختلفة ومن ثم تطويقها والقضاء عليها .

الجربة العالمية اكدت هذه الظاهرة ، كما اكدتها ايضا احداث الاردن الاخيرة ، ففي اندونيسيا وبلدان اخرى لجأت الرجعية الى دعم السياسات الداعية الى اقامة « توازن » سياسي بين اطراف المجتمع ، بهيدا لجعل الوضع قابلا للانفجار لصالحها في الظرف الذي تحدده هي . وهكذا عملت السلطة الاردنية ايضا عشية تنفيذ مجزرة ايلول المروعة ، فهي قد عملت لتأليب منظمة على اخرى مثلما ايبعت اسلوب « زرع » عملائها بين التنظيمات سواء على مستوى الافراد او بأقامة منظمات خاصة بهذا الشأن .

والرجعية العربية ، كمؤسسة او مجموعة مؤسسات تعبر عن مصالح الخونة والرجعيين والعملاء وبالتالي الامبريالية العالمية ، فانها تلجأ احيانا ، الى احتاء رأسها لغيره ما عندما تعاظم

قصة الغزو العسكري الصهيوني
من قرار التقسيم الى حرب حزيران

• بقلم: تابيتا بتران • ترجمة: أبو طلعت •

فيما يلي ترجمة لحلقة جديدة من الدراسة الثمينة التي كتبتها الباحثة الامريكية تابيتا بتران حول « فلسطين والصهيونية »، وكانت الحلقة الاولى التي نشرت في العدد الماضي من « الهدف » قد تحدثت عن التواطؤ الامريكي والنازي الصهيوني قبل سيطرة الاسرائيليين على فلسطين .

وفي هذه الحلقة تتحدث المؤلفة عن الغزو العسكري الصهيوني وحلقاته منذ قبل التقسيم الى ما بعد حرب حزيران . ويجيء نشر هذه الدراسة مع اقتراب الذكرى الثالثة والعشرين لليوم الذي اقرت فيه الامم المتحدة مشروع التقسيم في ١٩٤٧/١١/٢٩ .

توضح السياسة الصهيونية (راجع العدد الماضي) ان ما تروجه اسرائيل على نطاق واسع بانها ملجأ للمضطهدين خاطيء تماما ، كما بين لنا كثيرا من خصائص الحركة الاستيطانية الصهيونية في فلسطين: كانت القساوة الصهيونية ضد الجماهير اليهودية تشبه قساوة الصهيونية ضد سكان فلسطين الشرعيين ؛ وكان « التميز العنصري » الصهيوني في « ارض المنفى » حيث كان الذوبان هو العدو الرئيسي مثل « التميز العنصري » الصهيوني في « ارض المعاد » (فلسطين) حيث كان السكان العرب الحقيقيون هم العدو الرئيسي . ومن ثمة كانت ممارسة العنصرية وتعليم طلاب المدارس الحقد على العرب واحتقار الشعب اليهودي الذي يعيش في « البلد » .

تستهدف الدولة الصهيونية كما اشارت لجنة « كنغ ـ كرين » في عام ١٩١٩ : « الخلق التام عملوا من السكان الاصليين ، وقد نص مشروع التقسيم الذي اقرته الجمعية العامة للامم المتحدة في ١٩٤٧/١١/٢٩ على اقامة دولة يهودية في فلسطين كلها ، وهجرة غير محدودة ، وجيش يهودي ودعما « البرنامج الموسع » للمنظمة الصهيونية في فلسطين عام ١٩٤٣ لاقامة دولة يهودية تضم كل فلسطين ، و « من المحتمل شرقي الاردن » ، فهي اولا قد اعلنت عن « جيها » للمقاومة ، ونابأ عن دعمها لها ، منذ الوقت الذي اخذت تمارس فيه اعمالا عدوانية وجديدة من اساليب الثأر ضد المقاومة الهدف منها « تبريد » اعصاب عناصر المقاومة المسلحة و « تهدئة » اجزمة الجماهير العربية التي تكتب لعب واساليب واحابيل الرجعية العربية .

قد تنشط الرجعية العربية امال مجزرة الاردن وبعدها ، الى استغلال الوضع العربي استغلالا غريبا فتطرح مشروع « الدولة الفلسطينية » وتعقد مباحثات مباشرة مع قادة اسرائيل .

وهكذا بدا واضحا ان الجو العربي الراهن بامكانه تحمل لعب اخرى فلجأت الى احداث بتبديلات فوقية في القيادة الساسية لهذا النظام العربي او ذاك، موهمة الجماهير بانها هي استعداد لخوض معركة الوطن في الساعة والمكان اللذين تحددهما هي !!

اما الحقيقة فان الرجعية العربية تعمل بتوافق تام مع السياسة الامبريالية والاسرائيلية التي عبرت عنها احدى الصحف الاسرائيلية ذات يوم بقولها : « ان جيش الدفاع الاسرائيلي هو الذي سيحدد مكان وزمان المعركة » !!

ان الرجعية في السعودية وفي لبنان وفي اقطار عربية اخرى تمارس الان حملات ارهاب ضد القوى التقدمية في البلاد وتعمد الى اختلاق الجرائم البشعة ونلصقها في العمل الفدائي في محاولة حاقدة لعزل قوى الثورة عن الجماهير ، تمهيدا لخوض جولة جديدة ضد قوى شعبنا الثورية .

هذه هي الرجعية العربية اذن ، عدو اساسي من أعدائنا ، وهي حليف عنيد لاسرائيل والصهيونية والامبريالية العالمية .

(...)

مع قرار التقسيم

اتخذت بريطانيا لان الحركة الصهيونية الاستيطانية كانت تلقى الدعم من الدولة الامبركية ـ الاوروبية ، واخيرا ، النقت حملة الارهاب الصهيونية داخل فلسطين والضغوطات الصهيونية في الخارج ، مع الدعم الامريكي لغرض المطالب الصهيونية على بريطانيا كي ترفع « القضية الفلسطينية » الى الامم المتحدة التي تسيطر عليها امريكا . وفي عام ١٩٤٦ ، اقترحت الوكالة اليهودية على الحكومتين الامريكية ـ البريطانية مشروعا للتقسيم ، وأوضح تقرير (ي.ن.س. س.او.ب) ان الغالبية وافقت على قرار التقسيم . ونجحت الضغوطات الصهيونية والامريكية المخزية على الوفود بالامم المتحدة (ابتداء من معاطف الفراء لزوجات أعضاء الوفود الى الوعود بالمساعدات الاقتصادية والتهديد بالقطع) ، ونجحت في الضغط على الامانة العامة ـ حيث كانت الحاجة ماسة الى الاصوات قبل ثلاثة أيام ـ لتبني قرار التقسيم في ٤٧/١١/٢٩ .

ولم يصوت لصالح التقسيم من بلدان آسيا وافريقيا الا ثلاثة : جنوب افريقيا ، ليبريا ، الفلبين ، حيث مارست الولايات المتحدة الضغط والتهديد .

لقد نص القرار على تدويل القدس ، وخلق دولة يهودية مستقلة (٤٩٨،٠٠٠ يهودي و ٤٩٧،٠٠٠ عربي) ودولة عربية مستقلة (٧٢٥،٠٠٠ عربي و ١،٠٠٠ يهودي) . واعطي لليهود الذين يشكلون حوالي ثلث السكان ويملكون ٧٪ من الارض ، ٥٦٪ من مجموع اراضي فلسطين وتشمل أخصب الاراضي .

اما العرب فقد عارضوا قرار التقسيم على أساس :

١ ـ تقسيم بلد ضد ارادة الغالبية من سكانه انتهاك لميثاق الامم المتحدة ، وحق تقرير المصير ، والقانون الدولي والعلاقات الدولية .

٢ ـ اعطى قرار التقسيم لليهود دولة ٥٠٪ من سكانها عرب يملكون أكثر من ٩٠٪ من الارض. وقد أهملت مطالب العرب والاسيوبين الداعية الى استفتاء عام في فلسطين وقرار من محكمة دولية حول حق الامم المتحدة في اقرار التقسيم .

هلل الصهيونيون لقرار التقسيم بحماس زائد على اعتبار انه « احدى الوصايا العشر التي نزلت على قمة جبل سيناء » ، رحبوا به وتحدوا العرب ان يرفضوا . وكي ينجح الصهيونيون كان لابد ان يزدوا الحالة القائمة ، والعمل على تحقيق اهداف الصهيونيين والقوة العسكرية والهجوم ، وذلك كان شيئا لا بد منه لتحقيق اهداف الصهيونيين والقوة العسكرية والهجوم ، وذلك كان شيئا لا بد منه لتحقيق اهداف الصهيونيين والقوة العسكرية والهجوم ، وذلك كان شيئا لا بد منه

في عام ١٩٤٦ ، قال رجال الهاغاناه الاستعفاء الانغلو ـ امريكية : « اذا قبلنا الحل الصهيوني ، وكنتم غير قادرين او غير راغبين في تنفيذه فاننا نرجو الا تتدخلوا . نحن واثقون اننا سنصمم تنفيذه » . وقبل شهر من التصويت الذي أجرته الامم المتحدة ، قرر الصهيونيون باعترافهم ان يحتفظوا بالمستعمرات الصهيونية في الثلاث والثلاثين الواقعة خارج الحدود المقررة للدولة اليهودية وكذلك بالمستعمرات الصهيونية البعدة الاخرى ، وأشار بنتائل لورنس ، الرئيس السابق للهاغاناه الى « الاثار البعيدة لهذا القرار » ، أشار بقوله : « اصبح من الواضح ان الدفاع عن نفسه يجب ان يبدأ من داخل في الثقب ، والقدس في عصبون بجبال الظل (منطقة مخصصة للدولة العربية) ، وحيفا ، وشيام بالجليل الغربي (منطقة مخصصة للدولة العربية) » . كانت هذه المستعمرات حواجز دفاعية وقواعد هجومية للدولة التي كانت على وشك الانشاء .

هذا القرار المتعلق بـ « الدفاع عن القدس » بين ان الصهيونيين لم يرغبوا في احترام حدود التقسيم او تدويل القدس ، بل أشاروا الى الهجوم العسكري الذي كانوا يتنون القيام به قبل ستة أسابيع من دخول الجيوش العربية المنطقة المخصصة للدولة العربية (وليس المنطقة المخصصة للدولة اليهودية) ، وذلك لمنع اليهود من الاستيلاء على القدس كلها وطرد سكانها المسلمين والمسيحيين . وحول ما يسمى « القوى العربي » الذي زعمت اسرائيل انه « أبطل بالقوة » حدود التقسيم لعام ١٩٤٧ » ، قال بيرتو لي مبعوني الامم المتحدة : « ان للعرب خارج فلسطين الحق في الحرب لمساعدة العرب في فلسطين كما جاء اليهود من خارج فلسطين لمساعدة اليهود في فلسطين » .

وتؤكد اسرائيل ان « العدوان العربي » قد جعل « جميع قرارات الامم المتحدة محط الجدوى وباطلة » بما في ذلك ، كما اشار بيرتو وابطلي ، القرارات التي وافقت عليها هذه « العدوان المزعوم . وقد استخدمت اسرائيل « العدوان العربي » ذريعة لتتخلص من كافة القيود القانونية لتتوسع كما تشاء وترفض قبول قسم من الفلسطينيين الذين طردوا من ديارهم .

كتب البروفيسور هوتشكينغ عن فترة الستة الشهور التي انقضت ما بين التصويت على قرار التقسيم والخامس عشر من أيار (مايو) ١٩٤٨ ، كيف يقول انها المدة التي « تمخضت فيها الاحداث التي تلت » . ان قرار التقسيم كما كتب عنه الاستاذ وليد الخالدي : « كان قرارا

خطط المنظمات الصهيونية

كانت قوة العرب تكمن في تشبثهم بديارهم . وكان على الصهيونيين بغية تحقيق اهدافهم ان يخرجوا العرب منها ، وعشية التصويت على قرار التقسيم ، قال البروفسور هوكينغ :

اندلعت الفوضى من الطرفين ، وفي هذه الفوضى نشبت اعمال عسكرية منظمة لتحقيق هدفين : الاول : احكام السيطرة اليهودية على العرب المتواجدين في المناطق المقترحة للدولة اليهودية . والثاني : توسيع هذه المناطق . وبدأت الارغون وعصابة شتيرن والهاغاناه .. تهاجم علانية المدن والقرى العربية ، وتطرد السكان العرب وتذبح اولئك الذين بقوا في بيوتهم وحقولهم . تلك كانت ، ولا ريب ، مناورة عسكرية محكمة الاعداد .

وتصف المصادر الاسرائيلية (هاسيفرهاناخ) مجلدا ١ ، مجلد ٢ وكوروفوت (معارك) ١٩٤٨ هذه الحملة العسكرية (خطة ج ، خطة د) بالتفصيل : كانت الاستراتيجية الصهيونية مبنية على مواعيد انسحاب البريطانيين . وكان راي البريطانيين قائما على اساس الاحتفاظ بالسلطة الشرعية على فلسطين مع سحب قواتهم على مراحل من بعض المناطق على التوالي ، والسماح للصهيونيين بطرد السكان العرب والاستيلاء على النقاط الاستراتيجية في المنطقة المخصصة للدولة العربية ، وفي ظل حماية السلطات البريطانية التي منعت اي تدخل من قبل الجيوش العربية الظاهرية، سهل الامر بالنسبة للهجوم الصهيوني، فقد سلمت بريطانيا المزيد من المناطق لليهود في حين فرضت قيودا على المناطق العربية حيث منعت اي استعدادات دفاعية عربية ، ولم تفعل شيئا حيال الهجمات الصهيونية على العرب .

اشتملت خطة ج ، وهي المرحلة الاولى في الاستراتيجية الصهيونية ، على :

■ ١ ـ الضغط في كل مكان على عرب فلسطين (غارات على القرى ومحمات ارهابية على الاحياء العربية في المدن) .

■ ٢ ـ الاتصال بالمستوطنات اليهودية الواقعة خارج المنطقة المخصصة للدولة اليهودية . وقد أوضح بيغال آلون ، قائد البالماخ ، بان هذا الاتصال كان ضروريا للهجوم القادم وللوصول الى هذه المستوطنات .

أما خطة (د) ، المرحلة الثانية ، فكانت هجوما شاملا للاستيلاء على الاراضي في عشية انسحاب القوات البريطانية . لقد حددت معارك ١٩٤٨ هدف خطة (د) بانه « السيطرة على المنطقة التي خصصتها لنا الامم المتحدة بالاضافة الى المناطق التي استولينا عليها والتي كانت خارج هذه الحدود ، وانشاء قوات لصد الغزو المحتمل من قبل الجيوش العربية بعد ١٥ ايار » .

نفذت الخطة (د) في نهاية شهر اذار ، وكان توقيتها عند استكمال النعبئة الصهيونية وفشل الخطة (ج) حتى ذلك الوقت في اجبار العرب على ترك ديارهم ، وتراجع امريكا عن موقفها من التقسيم وبداية التراجع في مجلس الامن عنه .

وقد اشتملت الخطة (د) على ١٣ عملية عسكرية ، نفذت منها ٨ عمليات خارج المنطقة المخصصة للدولة اليهودية قبل ١٥ ايار ، وقت دخول الجيوش العربية المنطقة المخصصة للدولة العربية لمنع الصهاينة من الاستيلاء على جميع فلسطين ووقف طرد السكان العرب . وكتب بيغال آلون عن فترة الحرب لما قبل ١٥ ايار ١٩٤٨ :

« هذه المرحلة من الحرب التي مهد لها الانسحاب البريطاني التدريجي .. قد حققت للهاغاناه انتصارات هائلة . والفضل في احتفاظنا بالمناطق اليهودية نرجع الى الحرب الهجومية الحلية ، وكذلك لتوغل قواتنا في المناطق العربية الهاغاناه ونفس القوة عن الوصول الى الحدود الطبيعية لاسرائيل الغربية .. »

وفي ١٥ ايار ١٩٤٨ ، كان الصهيونيون حقا في طريقهم لاستكمال سيطرتهم العسكرية على فلسطين ، وانهوا اعداد ٣٠٠،٠٠٠ عربي قد غادروا ديارهم بناء على أوامر من زعمائهم ، مع انها في عام ١٩٤٨ لم تقل شيئا عن هذه الاوامر المزعومة ، ولم تات باي دليل عليها .

وقد دعش ارسكين تشايلدز في دراسة مسجلة له في هيئة الاذاعة البريطانية ، مزاعم الصهيونيين هذه ، ولم يجد تشايلدز اي نداء اوامر من اي زعيم عربي يدعو السكان العرب ان يتركوا ديارهم ، بل صدرت عدة نداءات وحتى اوامر صريحة تدعو المواطنين الفلسطينيين بالصمود . وعدا عن ذلك ، فقد تحدثت المصادر الصهيونية عن الحرب النفسية والارهابية التي استخدمت لطرد الفلسطينيين ، وعن مذبحة دير ياسين في ٩ نيسان التي قال عنها تونيني انها :

« تشبه الجرائم التي ارتكبها النازيون ضد اليهود » . وقال مناحيم بيغن مفاخرا : « لم يبق من الـ ٨٠،٠٠٠ عربي الذين كانوا يقيمون بالمنطقة الاسرائيلية الحالية سوى ١٦٥،٠٠٠ شخص فقط . ان الميزة السياسة والاقتصادية لهذا التطور هي مبالغ فيه » .

وقد وصف فائد البالماخ « الون » التكتيك الذي استخدم قبل ١٥ ايار بانه « تظهر الجليل الداخلي » ، وقال : « جمعت كل المخاتير اليهود الذين كانوا على اتصال مع العرب في مختلف القرى ، وسالتهم ان يهمسوا في آذان بعض العرب ان تعززات يهودية ضخمة قد وصلت الى الجليل ، وانها سوف تحرق جميع قرى الحولة ، وعليهم ان يوحوا للعرب كاصدقاء لهم ان يهربوا ، وان ثمة متسعا من الوقت لذلك . وقد حقق هذا التكتيك هدفه وتم تطهير مناطق واسعة .. »

كانت هذه الهجرة الواسعة من عرب فلسطين من وجه الهجوم العسكري الصهيوني هي التي اجبرت الحكومات العربية ، بعد ان كانت مترددة على ارسال جيوشها الى المنطقة العربية ، وهذا القرار لم يتخذ حتى أوائل شهر ايار ، اما القرار بالنسبة للجيش المصري فقد اتخذ في ١٢ ايار .

كل ذلك ، لتدعي اسرائيل ان الجيوش العربية لم تحترم حدود التقسيم لعام ١٩٤٧ بالقوة . وعندما دخلت هذه الجيوش المنطقة المخصصة للدولة العربية ، وجدت ان القوات العسكرية الصهيونية تحتل مناطق استراتيجية ومتمركزة جيدا فيها .

اعلن عن قيام « دولة اسرائيل » (مع اعلانها بوضوح على انها ليست بعد ما يدعى ارض اسرائيل) في ١٤ ايار ، معارضا بذلك قرارات الامم المتحدة في ١٧ نيسان و ١٤ ايار . وقد نص قرار التقسيم ان تعلن الدولتان بعد شهرين من انتهاء الانتداب ، وتم ذلك بموجب صفقة سرية بين وايزمان والرئيس ترومان ، لم يعبها مندوب امريكا في الامم المتحدة في ذلك الوقت والذي كان يجادل في مسالة فرض هيبة الامم المتحدة في فلسطين .

تقررت نتيجة الحرب بين القوات الاسرائيلية الهادفة لاحتلال كل فلسطين ، والجيوش العربية التي حاولت منع ذلك، تقررت بفضل الدعم الذي تلقه اسرائيل من قاعدتها الاوروبية ـ الامريكية . وقد استوردت اسرائيل أطنان الاسلحة المحرمة من الغرب والشرق، وهذا بشكل انتهاكا لاتفاقيات الهدنة التي حرمت استراد الاسلحة . واستولت اسرائيل على أراض واسعة بفعل هجماتها العسكرية في النقب حتى خليج العقبة والجليل الاوسط في الوقت الذي قطع فيه البريطانيون شحنات الاسلحة عن الجيوش العربية ، وهذا ايضا انتهاك لقرارات الامم المتحدة التي تنص على عدم تغيير المعركة وعدم حصول مكاسب من اي جانب أثناء الهدنة

العرب الفلسطينيون

في نهاية عام ١٩٤٨ ، كانت اسرائيل قد طردت حوالي المليون من عرب فلسطين ففقدوا بيوتهم وأراضيهم ومعظم ممتلكاتهم الشخصية . وحتى لو صدق الانسان ان العرب قد هربوا « طوعا » ـ وهنا نستخدم عبارات الصهيوني جان كيمشي ـ قبل « اعمال النهب والتدمير الاهوج الذي يخيم كالكفن الاسود فوق كل الانتصارات اليهودية » ، فماذا يعني ذلك ؟

يتساءل البروفيسور اريك فروم : « منذ متى كان الهروب عقابه الاستيلاء على الاملاك ومنع العودة الى الارض التي عاش عليها لاجيال اسلاف هذا الشعب ؟ » ان القانون الدولي والعدالة يضمان حقوق الافراد في أحوال كهذه ، مهما كانت جنسياتهم وبغض النظر عن أصولهم ، وعدا عن ذلك ، لان عدد العرب واليهود في المنطقة المخصصة للدولة اليهودية متساويا ، ضمن قرار التقسيم بوضوح حقوق العرب المدنية والسياسية والاقتصادية والدينية والملكية .

وقد انشئت ٣٥٠ مستعمرة يهودية على انقاض املاك العرب الذين طردوا من ديارهم ، وهذه المستوطنات من ضمن الـ ٣٧٠ مستوطنة يهودية انشئت بعد عام ١٩٤٨ ، كما استولت اسرائيل على ٣٨٨ مدينة وقرية عربية ، تحتوي تقريبا على نصف المباني في فلسطين ـ و ١،٠٠٠ متجر ومكتب تجاري ومستودع . واستولت ايضا على ٣،٠٠٠،٠٠٠ فدان من بيارات الحمضيات (تحصل منها اسرائيل على لم دخلها من النقد الاجنبي) . وبلغت خسائر العرب في الممتلكات والواردات حتى عام ١٩٦٢ اكثر من ٢٠٠٠ مليون دولار . وذلك ، كما يقول تونيني ، عبارة عن سرقة و « اسرائيل كلها متهمة في قضية المذابح وطرد عرب فلسطين لان اسرائيل استولت على ارض وممتلكات لا زالت قانونيا حقا للعرب » . ومعظم العرب الذين يمتلكون كل ذلك ، عاشوا لمدة ٢٠ عاما في مخيمات للاجئين على معرفة ١٥٠ حزيرة في اليوم الواحد ، دون ان يتلقوا اي فلس للتعويض .

البقية

في العدد القادم